

تصميم طباعة أقمشة مكملات الملابس بتطبيق الفن الاختزالي

Design of printing Clothes Appurtenances by application of The Minimal Art

أ.د./مايسة فكرى احمد السيد

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.

Prof. Maysa Fikry Ahmed El-Sayed

Professor Emeritus of Design, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing -
Faculty of Applied Arts - Helwan University.

nanees27gamal@gmail.com

أ.م.د./نيفين فاروق حسين

أستاذ التصميم المساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها.

Assist Prof. Dr. Nevin Farouk Hussein

Assistant Professor of Design, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing -
Faculty of Applied Arts - Benha University.

الباحثة/ نانيس جمال

مهندس حر شعبة الغزل والنسيج

Researcher. Nanes Gamal

Freelance Engineer, Textile Division

dr_maysa@hotmail.com

ملخص البحث :

الفن الاختزالي يحتوى على العديد من القيم الجماليه والفنيه التعبيرييه والرمزيه ،وعلى الرغم من بساطه الفن الاختزالي الا انه يعد ثوره على الاسلوب الكلاسيكى فى الفن التشكيلي ،تكمن مشكله البحث فى كيفيه الاستفادة من المعالجات الفنيه لبعض اعمال فناني الختزالى لابتكار تصميمات طباعيه لمكملات الملابس ترقى بالذوق العام للمنتج المصرى يهدف البحث الى فتح افاق جديدة للتصميمات مكملات الملابس الطباعية وتتلخص نتائج البحث فى وجود علاقه ايجابية بين المعالجات الفنيه التشكليه لبعض اعمال الفنانين الاختزاليين وبين مكملات الملابس ، كذلك توظيف التجارب التصميميه لمكملات الملابس الطباعية المستلهمه من الفن الاختزالي يضىف عليها قيم جماليه ونفعية

الكلمات المفتاحية:

الفن الاختزالي، تصميم أقمشة مكملات ملابس، التطبيق

Abstract:

minimal art contains many aesthetic and artistic expressive and symbolic values, and despite the simplicity of reductionist art, it is a revolution in the classical style in plastic art, the problem of research lies in how to benefit from artistic treatments of some works of minmal artists to create print designs for clothing supplements that uplift the general taste For the Egyptian product.

The research aims to open new horizons for designs complementary to printing clothing The results of the research are summarized in the existence of a positive relationship between the formal artistic treatments of some works of reductionist artists and the supplementation of

clothing, as well as the employment of design experiments for complementary printing clothing inspired by reductionist art that imparts aesthetic and utilitarian values to it.

Keywords:

Clothe Appurtenances, The application , The minimal art

تمهيد (Introduction):

الفن هو افضل طريقة للتعبير التي توصل اليها الانسان فحين ندرس الفنون التي تركتها لنا تلك الحضارات فلم يعرف اى نشاط أنساني بالاستقرار كما عرفت به الفنون التشكيلية. والفن موجود فى كل مكان فى شتى مظاهره مستمرا وخالدا, فقد صنع الانسان أشياءتمس حاجته واهتماماته لاضفاء البهجة والراحة على عالمه والجمع بين الرمز والشكل فى عمل فني واحد لإثراء التعبير .ادى ذلك لظهور مصطلح الفن المعاصر فى الغرب منذ ما بعد الستينات من القرن العشرين وامتدت حتى الوقت الحالى.11

وتجسيدا مباشرا لما اتى به الفن المعاصر* ظهرت من تلك الاتجاهات الفن الجماعي , فن الارض ,فن البيئة ,فن الاداء ,فن الاختزالي " Minimal Art "...الخ من الاتجاهات الاخرى ولقد شارك اغلب الفنانين سواء فى اوروبا او امريكا فى تلك التجارب والاتجاهات المتنوعة ,وكان لكل منهم اسهامه فى التمهيد لتجارب اخرى التي تشعبت منها اتجاهات عديدة استمرت حتى الان ,تدخل جميعها تحت اطار اخر جديد اطلق عليه المؤرخون الفن المعاصر .

فن الاختزال ما يعرف (Minimal Art) هو اتجاه فى الفنون والعمارة والادب ومجال الفنون المرئية والتصميم ,وازدهر فى اواخر ستينات القرن العشرين بالولايات المتحدة الامريكية¹ ثم انتشر فى باقى انحاء العالم ,وكان قائما على فكرة البحث عن الشكل المعبر بأبسط العناصر – اى ماقل فى التشكيل ودل فى التعبير واستبعاد ما دون ذلك .وهذا النوع من العمل يرجع تاريخه الى الانشائية الروسية والتي كان الفنان موندريان (Mondrian) من اهم مؤسسيها ويرتبط بالنزعة التشكيلية (Formalism) كأساس لبناء العمل الفني هدفها الاختزال والرجوع للأسس الجوهرية للأشكال الفنية ,وتعتمد على احادية الوحدة المتكررة ,ويتضمن ترتيبات لوحات وعناصر متماثلة وقابلة للتغيير والتبديل ذات اصل رياضي واسس شبكيات هندسية الطبع أو متوالية حسابية ,او تكرارات لعناصر عضوية بطريقة رياضية مستمرة وممتدة الي ما لانهاية .

وتعتبر الملابس ومكملاتها من الحاجات الاساسيه للفرد التي لايمكن الاستغناء عنها فمنذ بداية الحضارات حاول الانسان ايجاد اشكال مختلفه لتشكيل قطع الملابس حول الجسم ,وحيث ان الملابس انعكاس حقيقى للسياقات التي توجد بها وتعبر عن واقع المجتمعات وتعكس شخصية الفرد .

• مشكلة البحث(Statement of the Problem):

تصميم طباعة أقمشة مكملات الملابس تحتفظ ببعض الأنماط الفنية وال طول التقليدية ,لذا يتجه البحث إلى التجريب من خلال تطبيق الفن الاختزالي للتوصل الى قيم طباعية بغرض طرح رؤية تشكيلية جديدة تثرى مكملات الملابس ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الاتي:

كيف يمكن الاستفادة من بعض أعمال الفنانين الاختزاليين لتقديم أنماط جديدة من التصميمات الطباعية لمكملات الملابس ؟

• اهمية البحث(StudySignificance):

1- المساهمة فى التعرف على الفن الاختزالي(Minimal Art).

2- ابتكار تصميمات مستوحاه من فلسفة وفكر الفن الاختزالي تتناسب مع الاذواق المختلفة

- 3- اثناء وتطوير التصميمات الطباعية لأقمشة المكملات من خلال استخدام احدى التقنيات الحديثة للطباعة
- 4- الاهتمام باثراء المكتبة العربية بدراسة متخصصة جديدة تربط بين الفن الاختزالي وتفعيل استحداث نظم للتصميمات الطباعية لأقمشة مكملات الملابس

• اهداف البحث (Study Targets) :

- الكشف عن مفهوم وسمات القيم التشكيلية والجمالية لمختارات من اعمال فناني الفن الاختزالي من حيث توظيف الاشكال وتبسيط الالوان والمساحات وتزويدها بمتواليات حسابية .
- الكشف عن الابعاد الجمالية والفنية للشبكيات الهندسية والكتابات والعناصر النباتية في الفن الاختزالي
 - ابتكار صيغ تصميمية طباعية مستحدثة لتصميم مكملات الملابس بالاستفادة مما سبق
 - تحسين الذوق العام للتصميمات الطباعية لأقمشة المكملات

• فروض البحث (Study Hypotheses) :

يفترض البحث ان :

- وجود علاقة ذات دلالة ايجابية بين استخدام الفن الاختزالي وتصميم طباعة اقمشه مكملات الملابس
- استخدام بعض برامج الكمبيوتر المتخصصة قد تثرى التصميمات الطباعية لاقمشه مكملات الملابس

• منهجية البحث (Study Method) :

يعتمد البحث في اجراءاته علي :

- المنهج الوصفي:
- وذلك من خلال الدراسة الوصفية الفلسفية واتجاه الفن الاختزالي .
- المنهج التحليلي:
- من خلال التحليل الفني لبعض أعمال فناني الاتجاه الاختزالي .
- المنهج الاستقرائي :
- من خلال ادوات المنهج الاستقرائي التي ترصد اتجاه الفن الاختزالي لتطبيقه على تصميم طباعة أقمشة مكملات الملابس.
- المنهج التجريبي :
- تعتمد عليه الدراسات في تناول الجانب الابتكاري والتجريبي في تصميم أقمشة المكملات
- التطبيق والتنفيذ بتقنية الطباعة الرقمية .

• حدود البحث (Study Delimitations) :

- حدود زمانية: بداية ظهور الفن الاختزالي كاتجاه منذ 1965 حتى الان .
- حدود مكانية : بعض الدول التي تمكنت الدارسة من تجميع نماذج من الاعمال الفنية التي تنهج هذا الاتجاه مثل (اروبا – الولايات المتحدة الامريكية – اسبانيا ---- الخ)
- الخطوات الاجرائية للبحث
- الاطار النظرى
- الاطار التجريبي
- الاطار التطبيقي

• اولاً: الاطار النظري (Theoretical Framework) :

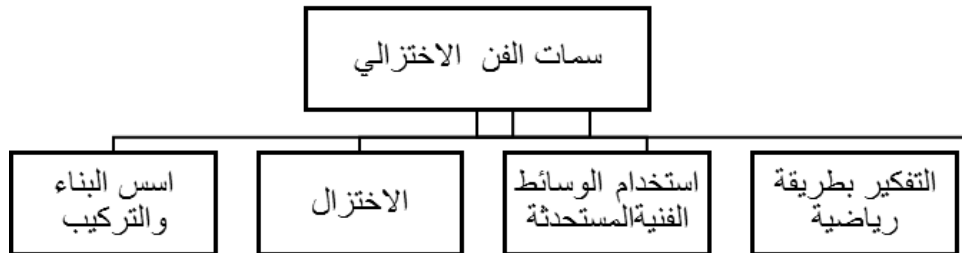
فن الاختزال او ما يعرف "المنمال" (Minimal Art) هو اتجاه في الفنون والعمارة والادب ومجالات الفنون المرئية والتصميم , وازدهر في اواخر ستينات القرن العشرين بالولايات المتحدة الامريكية وتحديدا في نيويورك باسم "فن الاشياء" "Object Art" ثم انتشر في باقي انحاء العالم , وكان قائما على فكرة البحث الحد الايسر للشكل المعبر – اى ماقل في التشكيل ودل في التعبير واستبعاد ما دون ذلك . وهذا النوع من العمل يرجع تاريخه الى الانشائية الروسية والتي كان الفنان موندريان ((Mondrian من اهم مؤسسيها5 .

لوصف الاعمال الفنية المبنيه على هذا الوصف : (Abc Art) فن ايه بى سى ارت (Cool Art) الفن الهادئ, (Art of rea) فن الواقع, (Pure Art) الفن النقى (Objects) (Specific) العناصر المتخصصة, (Primary Structures) البنية الاولية واول من ادخل مصطلح الاختزالية هو الفنان الروسى جون جراهام (John Graham) في كتاب له بعنوان النظام والجدل في الفن , نشرة عام 1973 في باريس وقد هدف الى تجريد اللوحة من الالوان والاشكال بالاضافة الى الموضوع واختزال العمل الى حدوده الدنيا والابتعاد تمام البعد عن كل التقنيات المستخدمه في التعبير التجريدى 14

ويعتبر المذهب الاختزالي من اكثر الحركات الفنية التي تستهدف التكامل التام والنقاء الكامل , واختزال الفن الى ماهو كائن في خاصته واستبعاد ما ليس موجود فيه من خلال اختزال وسيلة الفنان الى ادنى قدر ظاهر, وتتعدد اساليب الاختزال سواء في الخامه او الشكل او حتى الالوان تبعاً لاهداف الفنان ومفاهيمه , فقد قام "دونالد جود (Donald Jud) باستخدام لدعم ماكان يعتقد انه فن مجسم اصيل وجديد , وظهرت في صناديق او مكعبات صناعية , ووضع بلاط الارضيات ومصاييح النيون جنباً الى جنب , وانتشرت الشبكات والتركيبات الفراغية المفتوحة , فقد اتسمت اعمال المذهب الاختزالي بالبساطه ولا تقيد بالتفاصيل التي تبعدنا عن الفكرة الاساسية , مثل مركز الاضواء والرؤية . وقد استخدم الخامات سابقه الصنع ذات الاشكال الهندسية كالمكعبات والكتل المعدنية المضغوطة من حيث الشكل والحجم واللون والسطح ومدلولات في حد ذاتها . فكان الدافع وراء المذهب الاختزالي توضيح الشروط التي يوجد بها الفن في العالم مما شجع الفنانين البصريين على العمل بشكل مستقل في العديد من البلاد خلال الستينات .

سمات الفن الاختزالي :

ولفن الاختزالي بعض سمات كالتالى



رسم توضيحي(1)

1- التفكير بطريقة رياضية :

يتشارك فناني الاختزالية مع فناني البنائية في التفكير بطريقه رياضية و بمذهب العقلانية (Rationalism) , وهو ايجاد ابسط صورته من الشكل المعبر عن طريق الايجاز , وهذا النوع من البساطه يقلل من الاحساس بالفرديه ويقلل من معدل

الذاتية في استجابة المشاهد للعمل, وتزيد من درجه وعية بطبيعة الفن ومحتواه البنائي في تفاعله مع البيئة, فجمال الشكل الاختزالي ينتج من بساطه ووضوح التركيب الهندسي والنظام الرياضي7 ويتم ذلك عن طريق :

أ- الاعتماد على البنية الأولية (Primary Structures) وتكرارها وينتمى هذا الاتجاه للاختزاليين الاكثر تشدداً ويسطر على هؤلاء الفنانين احساس قوى بمعارضة الخداع في الاعمال الفنية مع التأكيد على التقنية الكاملة في تنفيذ العمل ودقته9, وتتمتع بعض الاعمال بوجود اهتمامات معرفية مثل: خصائص بعض الخامات, مقاصد فلسفية, الفزياء, دراسة دلالات الاعداد, كما انه يمكن استخدام وسائل تقنية للتعبير عن بعض الافكار .

ب- الاعتماد على استخدام الشبكيات الهندسية (Geometrical Networks) حيث يتم تحقيق مفاهيم حديثه تميل الى عمل اشكال مجردة من الزخرفة ومختزلة الى اقصى حدودها, مما يؤدي الى تشكيل عمل فني بعيد تمام البعد عن الشكل المؤلف, يسعى الى التعبير عن قيم فنية وجمالية مختلفة تعكس افكار الاختزالية الفلسفية

2- استخدام الوسائط الفنية:

استخدام الوسائط التقنية للتعبير عن فكره معينه, الي وسيط فكري وبنائي واصبح الفنان قادر على الخامات التقليدية بالاضافه الى التقنيات المستحدثة والاكثر تطوراً في مفهومها الاستخدامي والبنائي, وقد لجاء الفنان الاختزالي الى استخدام وسائط طبيعية مثل الخشب والرمال والنحاس والحديد ووسائط صناعية مثل البلاستيك والصاج المجلفن ولمبات الفلورسنت والزجاج, وايضا استخدم فنان الاختزالي وسائط تعتمد على التكنولوجيا, ووسائط تقنية طبيعية, ووسائط تقنية صناعية لصنع العمل الفني ولاعطاء العمل الفني مظهراً متميزاً .

3- الاختزال:

المبدأ الاساسي للفن الاختزالي هو ممارسه كافه اساليب الاختزال سواء في الشكل او اللون او الخامة, وكلمة اختزال مصدرها اختزل, كأن يختزل الكاتب في نصه فيكتبة مستعينا برموز و اشارات .

ويوصف الفن الاختزالي بانه الفن المضاد للشكل (Anti – Formalism), فعندما يقوم الفنان بتقديم عمل ذو لون احادي كاللون الاسود فانه لا يهدف الى تقديم تصويرا اسود بل يهدف الى ابراز قيمه الخامة في سبيل نفى قيمه اللون 10. كما ان الاختزال "هو التفكير في الجوهر الحقيقي للاشياء والعناصر من خلال اعادة بناء دلالاتها بعد ان تم اختزال عناصره وصولاً لجوهر المفهوم .

لذلك اهتم الفنان الاختزالي بان يقدم الشكل كوحدة واحدة حتى يمكن ادراكها بكل بساطة, وتأثير الكل يعطى احساساً بالوحدة والترابط بين العمل الفني والواقع المحيط به .

والتفسير الوحيد للجوء الفنان الاختزالي لاستخدام الخامات الصناعية والتكنولوجية في تقديم عملة الفني حتى يفصل العمل الفني عن تفاعلات الفنان الشخصية كما يمكن ان يقتصر العمل على خامة واحدة حتى لا تؤثر مادة العمل في عرض فكره العمل اي "فصل طاقة الفن عن حرفة انتاج الفن "

4- اسس البناء والتركيب :

يرتبط الفن الاختزالي بالنزعه التشكيلية (Formalism) كأساس للبناء ويعتمد تركيب الشكل على اسس معلومه من التكرار, ويقصد بتلك النزعه دراسة الفن خلال مقارنة وتحليل الاسلوب الذي تم به التعامل مع الجوانب البصرية لهذا الاسلوب ومع الخامة, ويستخدم الفنان كثيراً من خصائص الشكل المعماري, الي جانب استخدام النظام النموذجي في بناء العمل الفني, لمنع اي قرار لحظي يخضع للنزعات الذاتية اثناء التنفيذ ومنع اي تنظيم عشوائي. 19

فهي تركز على الاسلوب المستخدم في عرض الفكرة من وراء العمل وترفض تماما فكرة التأثيرات الاجتماعية المطبقة على العمل او التأثيرات الحضارية

حيث ان فكره العمل الفني هو اختزال وحذف صفاته الرفيعة والظاهرة , و يتضمن ترتيبات بسيطة لوحدات وعناصرها متماثلة وقابلة للتغير ذات اصل رياضى واسس شبكيات هندسية الطابع او تكرارات عناصرها يمكن استمرارها او امتدادها الى ما لانهاية .

وبناء على ماسبق فان من اهم الصعوبات التي واجهت الفنان الاختزالي هي كيفية اختيار الاشكال او العناصر الفنية التي تساهم في ادراك الشعور الذاتي.

اثر الفن الاختزالي على تصميم طباعة المنسوجات :

تأثر تصميم طباعة المنسوجات كغيره من المجالات الفنية الاخرى بالفن الاختزالي , فلقد وجد مصمم طباعة المنسوجات فرصة للتجريب والخروج عن المألوف في هذا الاتجاه الفنى الجديد وفق فلسفة الفن الخاصة بة وتقنيات الجمالية حسب ما يتوافق مع اسلوبية في التعبير , مما ادى الى اكتساب تصميم طباعة المنسوجات فكرا جديدا يختلف عن كافة الافكار السابقة وبدأت الاشكال التصميمية تميل الى التجديد لتحقيق قيم فنية وجمالية . ومن اهم سمات التصميمات الطباعية ذات الاتجاه الاختزالي مايلي :

- الاختزال في الشكل واللون والخامة حتى لا تؤثر مادة العمل على فكرة العمل , والاعتماد على وضوح الشكل مع ضخامة حجمة .

- استخدام الاشكال الهندسية الاولية والاشكال الحرة في بناء التصميم الطباعي لبعدها عن المعانى الظاهرية والرمزية والانطباعات الذاتية .

- اساس العمل الفنى هو الفكرة فلا بد من تطوير المادة لصالح الفكرة حتى تظهرها وتوضحها اكثر فاكثر .

- الاعتماد على الجانب العقلانى والنظريات الرياضية فى التفكير وذلك من خلال استخدام الالوان الاساسية والاسود والابيض والرمادى .

- يتخذ المصمم جميع القرارات بشأن انجاز التصميم والاعداد له مسبقا لمنع اى تنظيم عشوائى او اتخاذ قرار لحظى يخضع للنزاعات الذاتية اثناء تنفيذ التصميم الطباعي

- الاعتماد على التقنية الطباعية البسيطة اثناء التنفيذ للحد من التفاعل اللحظى للمصمم مع الخام

• بعض تطبيقات اتجاه الفن الاختزالي :

يعد الفن الاختزالي مرحلة مؤثرة ومهمة فى تاريخ الفن حيث وجد العديد من الاعمال الفنية والتشكيلية التي تتسم بالدقة والاتقان والاختزال فى التصميم مثل فنون العمارة والنحت والتصوير والفنون المسرحية وفنون الشعر والموسيقى.... الخ . حيث اصبح الاتجاه السائد فى جميع اعمال الفنانين الاختزاليين هو البحث عن الجوهر من خلال غياب العناصر الزخرفية واللجوء الى التركيبات الهندسية الاولية¹⁶ . ومن أهم أعمال اتجاه الفن الاختزالي فى العمارة أعمال الفنانة المعمارية زها حديد , حيث ترتبط أعمالها بقوة المساحة حيث تمنح البهجة للزائرين بنفس الدرجة التي يمنحها المنظر الطبيعي وتوضيح المفاهيم الاساسية الخاصة بالشكل والحركة والفراغ وتعتمد زها على كل منابع المعرفة من العلوم الى الفنون الى الفلسفة الى الشعر الى الرياضيات والكمبيوتر وترفض اى فصل بينهما وتتميز أعمالها بالاختزال مع الحيوية الشديدة

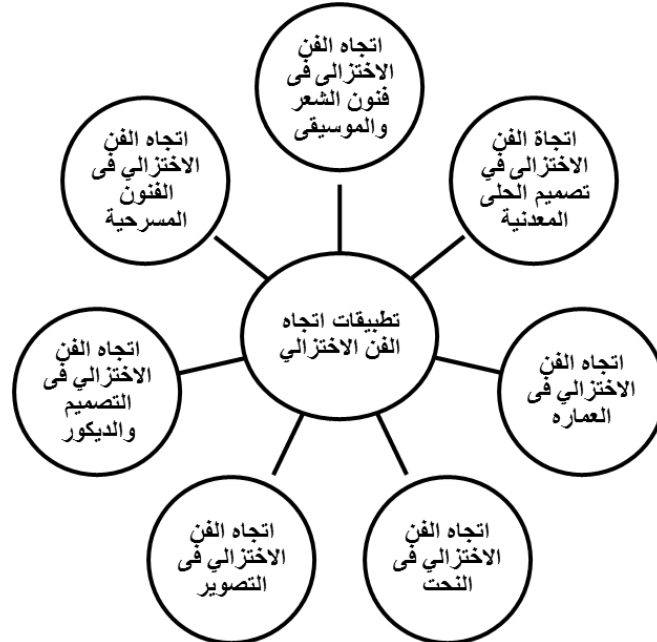


شكل رقم (1) زها حديد

وخير من يمثل المدرسة المصرية فى اتجاه الفن الاختزالى المعمارى الفذ حسن فتحى الذى اتجه الى احياء عمارة محلية مصرية كمثال قرية القرنة فى البر الغربى جنوب وادى النيل فى مواجهه الاقصر , حيث اخضع علوم الهندسة والتكنولوجيا الحديثة لاقتصاديات الاهالى الفقراء , لتوفير مسكن ملائم للظروف البيئية والاقتصادية 12, ويعتمد المعمارى حسن فتحى فى مجال العمارة على مفهوم الثقافة والتراث فالفن المعمارى لديه ليس صيغة ثابتة لكل العصور بل مرهون بالملاحم المكان وتاريخه وظروفه السيكولوجية والبيولوجية والاجتماعية ومراعاة مناسبة البناء للمكان (وادى , صحراء) , ظلت أهم قضية تشغل المعمارى العبقري حسن هى مشكلة توفير المسكن الصحى الرخيص لأفقر الفقراء من المصريين وربما فقراء العالم اجمع 3. حيث حقق الربط الخلاق المبدع بين تفكير المعمارى الهندسى العلمى وبين التراث المعمارى الشعبى وقد أثبت صحة نظريته حينما شيد الكثير من البيوت والقرى فى مصر وغيرها من بلدان العالم



شكل (2) مجموعة صور ومخطط لقرية القرنة



رسم توضيحي (2) يوضح تطبيقات الفن الاختزالى

○ اتجاه الفن الاختزالي في العمارة :

ظهر في أواخر الستينات من القرن العشرين اتجاه جديد اطلق عليه التكنولوجيا المتقدمة فمع التقدم التكنولوجي والصناعي ومع ظهور مواد حديثة ومتنوعة لها إمكانيات إنشائية هائلة مثل البلاستيك والزجاج والصلب هجر الفنانون ومعهم المعماريون المواد التقليدية مثل الخشب والحجر والطين والرخام واتجهوا الى المواد المصنعة , كما هجروا الاشكال الطبيعية واتجهوا الى التجريد , كرد فعل لإمكانيات الانسان الذي اعتقد انه اصبح اكثر سيطرة على الطبيعة حيث ظهر في النصف الاول من القرن العشرين عدة مدارس فنية ادى ظهورها الى احداث تغيرات في الفكر الفلسفي والجمالي للعمارة والتصميم الداخلي والاثاث ومنها على سبيل المثال :مدرسة الباوهاوس وقد تم تقسيم الباوهاوس الى ثلاث مجموعات 18 :

- مجموعة سيام المعمارية (Congrès International d'Architecture Moderne):

منظمة معمارية عالمية تأسست في عام 1928 وتم حلها في عام 1959، كانت مسؤولة عن سلسلة من الأحداث والمؤتمرات في جميع أنحاء العالم من قبل المهندسين المعماريين البارزين آنذاك، وكانت تهدف إلى نشر مبادئ الحركة الحديثة التي تركز في كافة المجالات الرئيسية في العمارة (مثل المناظر الطبيعية، والتمدن، والتصميم الصناعي، وغيرها) وقد أبلت بلاء حسنا مع مشكلة الاسكان وتخطيط المدن .

- مجموعة الإشجيرام (Archigram) :

بداية ظهورها في إنجلترا في ستينات القرن العشرين حيث تبنوا عدد من الافكار تؤمن بالحركة المتدفقة والامتداد مع القدرة على التغيير والتبديل قامت بأعمال إنشائية عملاقة وكانت تحتوي على كافة الخدمات التي يحتاجها الفرد والمجتمع

- مجموعة الميتابوليزم (Metabolism):

ظهرت في ستينات من القرن العشرين وهم شباب معمارين يابانيين واتجاههم الفكري والفلسفي موجة الى الإنشاء المعماري والتصميم الداخلي وتهدف الى الجمع بين الانتاج والاستهلاك وايجاد الفراغ المغلق الخاص والمفتوح العام ومن رواد الجيل الثالث بيتر ايزنمان (Peter Eisenman) وريتشارد ماير (Richard Meier) وتشارلز جواسمن (Charles Gwathmey)



شكل (2) أعمال المعماري تشارلز

اتجاه الفن الاختزالي في النحت :

يعتمد النحت الاختزالي في تشكيلة على استخدام الاشكال النحتية ذات الطابع الهندسي البسيط ومن أهم فناني النحت الاختزاليين توني سميث هو من أبرز رواد الفكر الاختزالي في النحت في الولايات المتحدة الأمريكية 15 وهو رسام ونحات معماري مدرك للافكار الرياضية الحديثة والتشييد الرباعي للاسطح فهو مؤمن بمقولة (ادرس الهندسة فهذه فكره كل شكل) ان الاختزالية هو فن الزوايا القائم المكونة من الخطوط المستقيمة والمكعبات. فعند النظر على تحفة

الSmoke المصنوعة من الالمونيوم الاسود المطلى نجد اهتماما بالشكل الهندسى وبالزوايا وانعكاس الضوء عليها كبقية نحاتى الاختزالية , حيث الاتجاه الهندسى فى التصميم هو الهدف الاساسى ليصل لأعلى درجة من الدقة الرياضية والهندسية

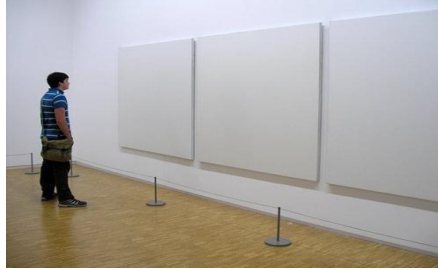


شكل (3) تونى سميت smoke 1967

اتجاه الفن الاختزالي فى التصوير :

الاختزالية ظهرت عام 1950 كرد فعل كلاسيكى ضد الحماسة العاطفية فكان هذا الفن ثورة ضد التجريبية التعبيرية ولم تستخدم سوا ابسط الاشكال الهندسية فى شكل فنى اكثر نقاء يعبر عن جوهر الاشياء حيث يتم تجريد العمل الفنى وصلا الى معالمه الاساسية 13 , فتكون اللوحة احيانا مسطحة او ثلاثية الابعاد والالوان نقية غير مخلوطة بالوان اخرى ويتم تقليل وسائل التعبير وتقنية الاشكال

ويوضح ذلك فى اعمال الفنان روبرت رواشبرج (roper t rauschenberg) فى الخمسينات فى اعماله المسماه اللوحات البيضاء حيث كانت عباره عن لوحات خاوية ببيضاء ينعكس عليها العديد من الظلال المتباينة كما فى شكل (4)



شكل (4) ropert Rauschenberg

اتجاه الفن الاختزالي فى التصميم الداخلى والاثاث :

ان الهدف من التصميم الداخلى دراسة الفراغات والحيز وايجاد الحلول المناسبة للعناصر المكونه لتادية وظيفتها الجمالية والنفعية بكفاءة 17 , ويجب ان يتميز تصميم تلك العناصر بالآتى:

- سهولة الفك والتركيب والنقل

- امكانية الحذف والاضافة والطيو التخزين

- مرونة التشكيل وتغير الانتفاع

تعدد الاستخدام الوظيفى

يعد ميس فان دروه من اهم المعماريين الذين اهتموا بالتصميم الداخلى والاثاث ومن اشهر اعماله واجمالها منزل)

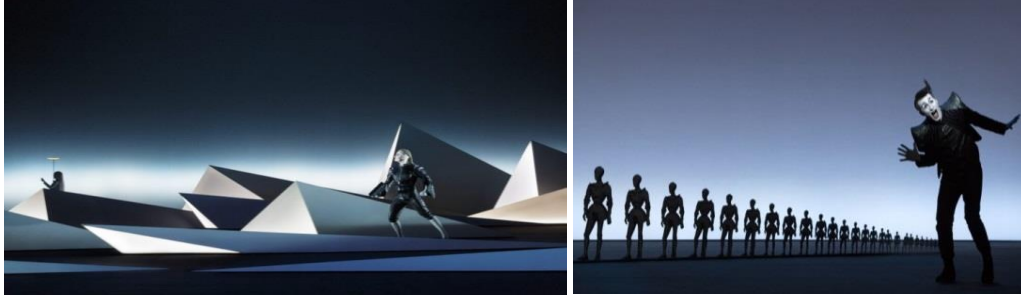
(tugendhat



شكل (5) فيلا tugendhat

اتجاه الفن الاختزالي في الفنون المسرحية :

لقد تأثر المسرح بهذا الفكر وذلك من خلال تفحص اعمال ل من ريتشارد فورمان ((Richard Forman ، روبرت ويسلسون (Robert Wilson) ، مايكل كيربي (Michael Kirby) أجمع النقاد على أعمال ويسلسون بين عامي 1967 و 1968 تقريبا تنمى بوضوح الى الاتجاه الاختزالي ، حيث اتخذ مبادئ الاختزالية الجمالية نهج له في اعماله وذلك لانه افصح في عروضة بالعودة الى ابسط الاشياء التي يمكن القيام بها على خشبة المسرح وكيفية التصرف على المسرح .



شكل (6) Robert Wilson

اتجاه الفن الاختزالي في تصميم الحلى المعدنية

الفنان الالماني فروتز شوايتز (Fritz Schwerdt) من رواد مصممي الحلى المعدنية الاختزالية وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من الحلى تنسم بالبساطة والدقة كما فى شكل (7) حيث استخدم الفضة مع حجر الهيماتيت والعقيق فى شكل هندسي مبسط وكان اختيار الحجر فى شكل اسطوانة يلائم التصميم المختزل من الخطوط الهندسية والعضوية 8



شكل (7) فروتز شوايتز

اتجاه الفن الاختزالي فى فنون الشعر والموسيقى :

منذ القدم والوصل للبساطة فى التعبير هو الهدف الاسمى مالبساطة من قيمة فكرية فى نطاق الفلسفة والعلم والبحث فى عقل العالم او الفيلسوف يقوم صراع الغرض منه تحقيق بساطة التفكير والبيان فى تناولة للمواد الكثيرة المتعددة , يوجد أنواع من الادب والموسيقى تنسم بالاختزالية مثل الهايكو (Haiku) اليابانية وهى قصيدة قصيرة جدا غالبا تقتصر على صورة عاطفية واحدة ويحاول فيها الشاعر استخدام الحد الابسط من الادوات التعبير لإحداث تأثير جمالى مركز .

فالاحتزال فى مجال الادب قائم على استخدام العبارات القصيرة التى تخلو من الاساليب البلاغية , وفى الموسيقى الاحتزال قائم على استخدام النغمات المختصرة وتكرار ثابت للفكرة .

○ أقمشة مكملات الملابس الطباعية (cloths supplements Printing) :
هى توليف وازدافه أجزاء من القماش (قطع) تصاحب أجزاء رئيسية من خلال فكره محددة للمصمم لاضافه طابع وظيفى وجمالى ،لتزويد من جمال ورونق الملابس ،بوسائط متعددة من القماش من حيث الخامه واللون ...الخ. وتصميم أقمشة المكملات تعتمد على تنسيق وانشاء قطع جذابه من القماش لطباعتها بطريقه ثنائية الابعاد ، ان مجال تصميم مكملات الملابس الطباعية من المجالات الثرية التى تجمع بين الابداع والتنوع بين كل قطعه واخرى وتنقسم مكملات الملابس الى نوعين :

- منفصله وتشمل (الايشارب ,حقائب اليد ,وشاح , اعطيه الراسالخ)4
- متصله وتشمل (الاكمام ,كنار الاكمام ,كنارات الفساتين ,الكول ,الشرايط زخرفيهالخ) وهذا النوع ماسوف نتناوله فى البحث

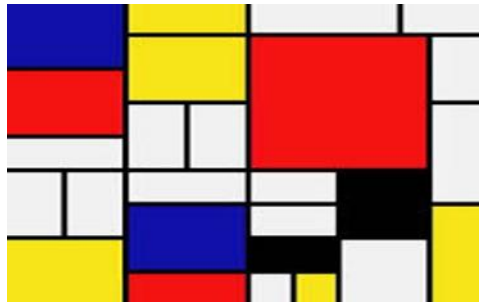
○ ثانيا : الاطار التجريبي :

وفىما يلى عرض وتحليل لمختارات من اعمال الفن الاحتزالى :

تحليل فنى(1) لاعمال الفنان " بيت موندريان "

التفسير الفنى :

عمد الفنان الى استخدام مجموعه من الخطوط المستقيمة والاشكال المستطيلة التى تتوزع عليها الالوان الرئيسية الثلاثة , وتكرار الكتل اللونية لتحقيق الانسجام والترابط فهذه اللوحة تمثل بحث موندريان الدائم عن المعرفة الروحية والنقاء الالوان وبساطه التكوين كما قال بعض النقاد وقد كانت ملهمه لكثير من الفنانين



الشكل (8) بيت موندريان



	العناصر والمفردات
	التحليل اللوني

تحليل فنى (2) لاعمال الفنان "جوزيف البيرز**"

تفسير العمل الفنى : عمد الفنان الى التعبير عن فكرته من خلال استخدام الاعمده المجرده البسيطه هيبه مستطيلات ومربعات واستخدم اللونين بتنوع حتى يكسب العمل الفنى التناغم والتناسق ولم يستخدم اى من العناصر الثانويه الدخيله لاكمال العمل الغنى وانما فض التركيز على عناصره الاساسيه لتبرز جمال العمل



شكل (9) - فن اختزالي- جوزيف

	العناصر والمفردات
	التحليل اللوني

تحليل فني (3) لأعمال الفنان "ادرينهارت **"

التفسير الفني: اعتمد الفنان للتعبير عن فكرته باستخدام اضاءة النيون و اللون الاسود وشكل هندسي واحد وهو المربع الذي يرمز الى العدل والاستقرار والكمال والثبات فاللون الاسود يرمز الى المجهول حيث يخلق شعورا بالغموض ويحتفظ بالاشياء لنفسه فتنتقل عين المشاهد من مربع الى اخر وينتقل خياله معه



شكل (10) أد راينهارت AD Reinhardt

	العناصر والمفردات
	التحليل اللوني

تحليل فني (4) لأعمال الفنان "روبرت ريمان":

التفسير الفني: اعتمد الفنان في التعبير عن فكرته الى استخدام اللون الابيض والتجرد التام من استخدام اي اشكال لتترك خيال المشاهد حر طليق فيرى اللوحة بعينه ومشاعره هو وهذا ما اراد الفنان الوصول اليه



شكل (11) روبرت ريمان

العناصر والمفردات	لمس لوني بسكينة اللون
التحليل اللوني	

تحليل فني(5) لأعمال الفنان "فرانك ستيل"

التفسير الفني: قسم المسطح الفني الى عدة اجزاء لونية ثم قام بمعالجه كل جزء وربطه بالجزء الاخر من خلال عنصر الدائره والمربع اضافت على العمل الفني الوحده من خلال خطوط متناهيه الدقه التي تنوعت بين الخطوط المستقيمه والمنحنيه للتعبير عن الحركه والكتله مما اكسب العمل الفني نوعا من الدنمايكيه والثراء



شكل (12) فرانك ستيل



العناصر والمفردات	
التحليل اللوني	

تحليل فني(6) لأعمال الفنان "لاري بيل":

التفسير الفني : اعتمد الفنان على استخدام العنصر المعدنى للتعبير عن القوة والصلابه كما اعتمد على استخدام الخطوط المنحنيه البسيطة و جعل المنحوتة تبدو كأنها ترقص فالرقص تعبير عن الفرح



شكل (6) لارى بيل تمثال من البرونز

	العناصر والمفردات
	التحليل اللوني

الدراسة التجريبية التشكيلية:

مكلمات الملابس الطباعيه هي جزء مهم من مكلمات الاناقه التي تضيفي نكهتها الخاصه للملابس وتمنحها اطلاله مميزه، وتتمثل فالشرائط والاحزمه الثابته والكنار في الفستان والبلوزه والجونيات... الخ. وترجع اهميتها الفنيه في استخدام تصاميم مميزه بغرض انشاء قطع مميزه وفريده من الملابس تكسيبها طابع جمالى ووظيفى طبقا لرؤيه المصمم وفيما يلي عرض لبعض التصميمات وتطبيقاتها وتوظيفها:

تصميم رقم (1):



توظيف (1)



ابعاد التصميم (1): 20*35سم

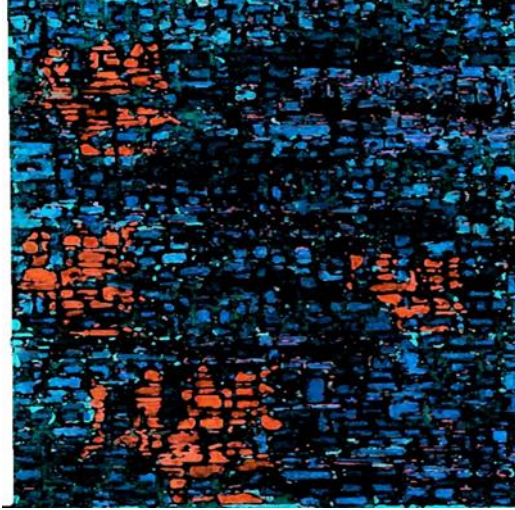
مستوحى من: تحليل فنى (1,2)

التحليل الفنى : استخدامات الدراسة الشبكيات الهندسيه فى لوحة بيت موندريان فالفن الاختزالى اساسه الاشكال الهندسيه واعتمدت تلوين البعض وترك البعض فارغ او ملئه بخطوط او نقط مختلفه الاحجام لاكساب التصميم الحيويه والتناغم المطلوب واعتمدت عدد قليل من الالوان كما فى لوحات الفنان جوزيف البيرز فالبساطه من اهم سمات الاختزالية .

تصميم رقم (2):



توظيف (2)



ابعاد التصميم (2): 25*35سم

مستوحاه من: تحليل فنى رقم (3, 4.)

التحليل الفنى: استخدامات الدراسة المربعات السوداء ل الفنان اد رينهارات و اضافت لها ملمس لوني لتحقق الحيويه والحركة فى التصميم كما فى لوحة روبرت ريمان واستخدمت اللونين الازرق والبرتقالى بدرجاتهم كما اضافت عنصر نباتى وتحويره الى شكل هندسى حتى يكسب التصميم طابعا خاصا ويحقق التوازن والتناغم الفنى

تصميم رقم (3):



توظيف (3)



ابعاد التصميم (3): 25*30سم

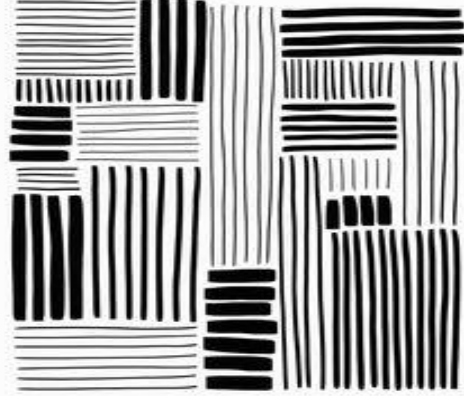
مستوحاه من :تحليل فنى رقم (6)

التحليل الفنى : لارى بيل عندما استخدم منحوتة الرجل السعيد اعتمد على استخدام الخطوط اللينه المنحنيه لابرار الحيويه والحركه فمن اهم علامات السعاده هى مدى نشاط الشخص وحيويته كذلك التصميم الحالى اعتمدت الدارسه على ابراز الحركه والحيويه بخطوط واشكال لينه بسيطه بلون الاسود

تصميم رقم (4):



توظيف (4)



ابعاد التصميم : (4) 20*20سم

مستوحاه من : تحليل فنى رقم (1)

التحليل الفنى : عمدت الدراسة الى استخدام شبكية بيت موندريان ولكن بطريقه مختلفه استخدمت فيها الخط بكل ثخناته مستخدمه اللون الاسود فقط فتتحرك عين المشاهد ولا يشعر بالملل

تصميم رقم (5):



توظيف (5)



أبعاد التصميم : (5) 25*25سم

مستوحاه من: تحليل فني رقم (3,2)

التحليل الفني: استخدمت مربعات اد رينهارت السوداء ذات الحجم الواحد والاضاء المنكسره على اعمدة جوزيف البيز حيث عمدت الى جعل كل مربع به ثلاث اضاءات الداكن والفاتح والمتوسط لتضيف احساس التجسيم الى التصميم وتعطى التوازن المطلوب

تصميم رقم (6) :



توظيف (6)



ابعاد التصميم : (6) 25*35سم

مستوحاه من: تحليل فني رقم (5)

التحليل الفني : استخدمت الدراسة هندسيات فرانك استيلا مع تفرغها من الالوان و اضافت العنصر النباتي وتحويله بطريقه هندسيه واعتمدت على استخدام لون واحد فقط للتصميم لابرار التفاصيل

النتائج :

توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

- 1- دراسة وتحليل لوحات فناني الاختزال اليه ساهمت بشكل كبير في تحقيق أبعاد فكرية وفنية جديده تثرى الابداع الفني لدى الدارسة
- 2- تخلى فناني الاختزالية عن الاساليب التقليدية التي يجدونها وهم بذلك قد اكتشفوا واحده من أهم السمات المميزه لهذا الفن.
- 3- يسم البحث في اعداد فكر جديد للتصميمات الطباعية بشكل عام ولتصميمات الطباعية لأقمشة المكملات بشكل خاص

التوصيات :

- 1- ضرورة الاهتمام بدراسة أعمال فناني الغرب بوجه عام ودراسة اعمال فناني الاختزالية بوجه خاص ,لما في ذلك من أهمية فنية متعددة الجوانب يمكن الاستفادة منها في مجال التصميم بشكل عام ومجال تصميم طباعة المنسوجات بشكل خاص.
- 2- الاهتمام بابتكار تصميم أقمشة مكملات الملابس الطباعية نظرا لقلّة الابحاث والدراسات في المكتبة العربية
- 3- زيادة الاهتمام باستخدام الحاسب الالي في مجال التصميم الطباعي وطباعة المنسوجات بصفة عامة

المراجع :

- 1- اسماعيل, اسامه حسن :الاختزالية كاتجاه في التصميم الداخلى السكنى (دراسة تطبيقية) مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية ,مجلد 17 ,العدد الثانى 2017م,ص641م
- 1- asmaeyl, asamh hasan :alaikhtizaliat kaitjah fi altasmim alddakhilaa alsukanaa (drasat tatbuqiatan) majalat alzarqa' lilbihawth waldirasat al'iinsaniat ,mjald 17 ,aleadad alththanaa 2017m,s641m
- 2- جودة, عبد العزيز احمد ,قراءات في الفن الحديث ,دار الكتب ,2008,ص5
- 2-jawdat, eabd aleaziz 'ahmad ,qra'at fi alfan alhadith ,dar alkutub ,2008,s5
- 3حسن,محمد أبو الفتوح 2009: المذهب الاختزالي واثره على التصميم الداخلى والاثاث ,رسالة ماجستير ,كلية فنون تطبيقية جامعة حلوان ص 85
- 3-Hasan, Muhammad Abul-Fotouh 2009: almazhab alaikhtizaliy wa haroh ala el tasmem el dahaly wa elatath
- 4-خليل , نادية محمود : مكملات الملابس فن الاناقه والجمال , دار الفكر العربي ,ط1, 1999,ص32
- 4-khulayl , nadiat mahmud : mukamalat almalabis fan alanaqih waljamal , dar alfikr alearabiu t1, 1999,s32
- 5- السباعي, هويدا , فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم, الهيئة المصرية العامة للكتاب 200
- 5-alsbaey, huaydaan , fanun ma baed alhadathat fi misr walealim, alhayyat almisriat aleamat lilkitab
- 5- سميث , ادور لويس: المدركات الفنية ,ترجمة اشرف عفيفى ,المجلس الاعلى للثقافة القاهرة,1997م,ص172
- 6- amith ,adawr luysa: almudrakat alfaniyat ,trajamat 'ashraf eafifaa ,almajlis al'aelaa lilthaqafat alqahirt,1997m ,s172
- 6- السيد, هيام العدوى 2011:الأبعاد الفلسفية والتشكيلية لفن المنيمال كمدخل لاثراء المشغولة النسخية ,رسالة دكتوراه , غير منشورة ,كلية التربية الفنية ,جامعة حلوان ,ص 61
- 7-alsyd, hiam aleadwaa 2011:al'abead alfasafiat waltashkiliat lifan almanimal kmdkhl lathra' almashghulat alnasjiat ,rsalt dukturah ,ghyr manshurat ,klyt altarbiat alfaniyat ,jameat hulwan ,s 61
- 7- عبد العظيم ,سحر محمود 2019: فلسفة فن المنيمال كمدخل لتدريس الحلى المعدنية لطلاب كلية التربية الفنية ,رسالة دكتوراه ,قسم الاشغال الفنية ,كلية تربية فنية ,جامعة حلوان
- 8- eabd aleazim ,shr mahmud 2019: falsifatan fin almunimal kmdkhl litadris alhalaa almaedaniat litulab kuliyyat altarbiat alfaniyat ,rsalt dukturah ,qsm al'ashghal alfaniyat ,klyat nirbiat faniyat ,jameat hulwan
- 9- عبد اللطيف ,أحمد محمد عفيفي 2011:جماليات التصميم الداخلى فى الفلسفة المعاصرة ,رسالة دكتوراه,قسم التصميم الداخلى والاثاث ,كلية الفنون التطبيقية ,جامعة حلوان .
- 9-eabd allatif ,ahamad muhamad eafifi 2011:jamaliat altasmim alddakhilii fa alfalsifat almueasirat ,rsalt dikturat,qisim altasmim aldakhla walathath ,klyt alfunun altatbuqiat ,jamaeat hulwan .
- 10- فؤاد ,دنيا امين 2011: تفعيل التصميم الداخلى وانعكاسه على التنمية الانسانية ,رسالة ماجستير ,كلية الفنون التطبيقية ,جامعة حلوان ,ص29
- 10-uad ,dniya 'amin 2011: tafeil altasmim alddakhilii waineikasat ealaa altanmiat al'iinsaniat ,rsalt majstyr , kuliyyat alfunun altatiqiat ,jameat hulwan ,s29
- 11- مارشال, براند :تعليم ما بعد الحداثة – المتخيل والنظرية ,ترجمة: السيد امام ,المشروع القومي للترجمة ,المركز القومى للترجمة ,القاهرة,2010,ص14
- 11-marshal, barand :tealim ma baed alhadathat - almutakhiil walnazariat ,trajmata: alsyd 'amam ,alimashrue alqawmii liltarjmat ,almarkaz alqumaa liltarjimat ,alqahrt,2010,s14

- 12- محمد ,علا سمير 2006:العمارة الذكية وأثرها على التصميم الداخلى والخارجي ,رسالة دكتوراه ,فنون تطبيقية ,جامعة حلوان ص 209
- 12-muhamad ,ela samir 2006:aleamarat aldhakiyat wa'athariha ealaa altasmim aldakhla walkharijii ,rsalt dukturah ,fnun tatbuqiatan ,jamaeat hulwan s 209
- 13- مختار العطار2000: افاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادى والعشرين ,دار الشروق ,الطبعة الاولى ,ص 16
- 13- mukhtar aletar2000: afaq alfani altashkilaa ealaa masharif alqarn alhadaa waleishrin ,dar alshuruq ,altabeat al'uwlaa ,s 16
- 14-Nigel Wheale, The Postmodern Arts: An Introductory Reader, Routledge, London&NewYork, 1995 ,p6
- 15-Pamela M.Lee, New Game: Postmodernism After Contemporary Art, Theories of Modernism and Postmodernism, the visual Art,V4, Routledge, Taylor &Francis,2013,p33
- 16-Christopher Butler, Postmodernism: A Very Short Introduction, Oxford university press, New York , 2002,p25
- 17-Ingo F. Walther and others, Art of 20thCentury, Part1 , Taschen,2012 ,p40
- 18-John Elderfield, Modern Painting and Sculpture, 1880 to the present,The museum of Modern Art, New York, 2004 ,p11
- 19-Jonathan Fineberg, Artsince 1940, strategies of being, second edition ,Laurence King, 2000 ,p50